الباب السادس

الحضيرة في الدفاع

الفصل السابع والعشرون

الحضيرة عنصر من طبقة المقاومة

١٥١ – دور آمر الحضيرة وواجباته .

تكون الحضيرة على الوضع الدفاعي اما عنصراً من عناصر طبقة المقاومة ، واما قسما من طبقة المراقبة . ففي الحالة الاولى يترتب على آمرها ان :

– يحدد مواضع الاسلحة لحضيرته وتعاليم الرمي لما يعود الى هذه الاسلحة بمقتضى الاوامر والمهمة المعطاة من آمر الفئة ،

– يؤمن توتيد الرشيش لأجل الرماية الليلية ،

– يحقق لاجراء النيران نظاماً دقيقاً وضبطاً صارماً ،

– ينظم خدمة الرقباء ويؤمن المناوبة بالقرب من الرشيش ،

- يطلع على التعاليم المكتومة وخاصة ما كان منها متعلقاً بالسلوك حيال المهاجمة .
- يذيع هذه التعاليم على جنوده ،
- يقوم بتنفيذ الاشغال المطلوب تحقيقها على الموضع ،
- يستدل على مقر الفئة وأماكن الحفائر المجاورة ،
- يُبقي كل محارب في نقطته مهما حصل .

١٥٢ — تنظيم الموضع والتأهب للقتال .

يعين آمر الحضيرة مكان الرشيش وفقاً لارشاد آمر الفئة ، ويفرض لكل فرد من حضيرته مقاما يقاتل فيه. وتوزع الاماكن والمهمات بمقتضى منظومة النيران المترتب على الفئة اجراؤها والتقيد بنطاقها . ففي الجزء المناط بالحضيرة من هذه المنظومة ، يتلقى الرشيش مهمتين :

- مهمة رئيسية ،
- ومهمة واحدة أو عدة مهمات ثانوية .

تتقدم المهمة الرئيسية على غيرها من المهمات ، وتختص بحصة الحضيرة من النيران على السد العام. واما المهمة الثانوية ، الواحدة او المتعددة ، فان تنفيذها وقف على عدم الحاجة الظرفية الى المهمة الرئيسية ، وتتضمن القيام بنيران على اهداف منظورة واقعة أمام

الجبهة ، او القيام بالنيران المتشابكة او بنيران السدود الداخلية .
ويُعد الرشيش بحيث يقوم :

— اما بالرماية المباشرة ،

— وإما بالرماية المووبة (الزوراء) .

يكون اتجاه الرمي بالنسبة الى الجبهة قائماً في الحالة الاولى ، ومنحرفا أو موروبا في الحالة الثانية . ومن الاوفق ان يستر الرشيش ويغطى من جهة العدو في حالة الاطلاق الازور ، وأن يحتاط به الجوالة والبندقيون ويحضر الرمي المعلم او (الموقد) نهاراً في كلا الحالتين .

١٥٣ — تشكيلة الحضيرة .

ليس للحضيرة على وضع الدفاع تشكيلة معينة ، فقد يحتاط الجوالة والبندقيون بالرشيش ، أو يوضعون كلهم على جانب واحد. والمهم في الامر ان يتمكن الجميع من التصرف بأسلحتهم واستعمالها على خير وجه .

يتخذ آمر الحضيرة مقره عادة بالقرب من السلاح الاجمالي ، ولكن بحيث يستطيع قيادة وحدته بكاملها . اما قذاف القنابر والقناص فانهما اما يقيمان ضمن الحضيرة ، واما يلتحقان بالفئة ليتمركزا مع امثالهما في المحل الذي يختاره آمر الفئة . ومعها

اختلفت اشكال الحضيرة على الوضع الدفاعي فان عرض جبهتها لا يزيد على مائة متر، في حين يبقى العمق ومقداره خاضعا لتكوين الارض وتحديدات آمر الفئة .

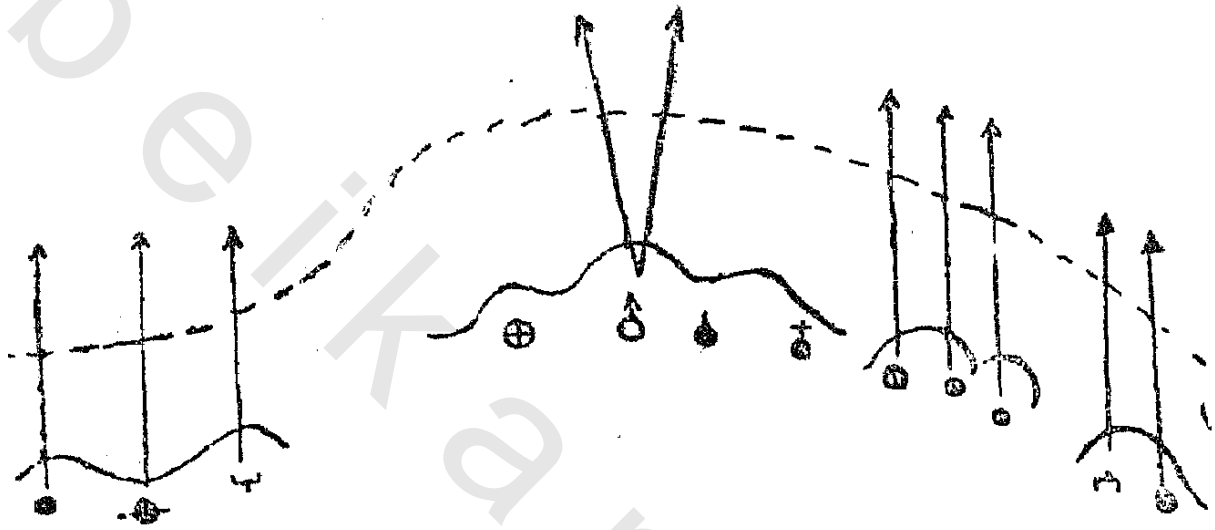

شكل رقم (٨٧)
الحضيرة على طبقة المقاومة
(ترتيب لحضيرة تطلق نارها في اتجاه عمودي على جبهتها)

١٥٤ — تعاليم الرمي .

ينظم آمر الحضيرة موضعه ، ويوزع عليه أسلحته وفقا لما تنص به تعاليم الرمي المسلمة اليه من آمر الفئة كتابة في أغلب الاحيان . وتعين هذه التعاليم :

— مهمة الرشيش الرئيسية ومهماته الثانوية ،

- عناصر التصويب والتوتيد (امارات التعليم) ،
- الأهداف لبقية الاسلحة في الحضيرة ،
- ايقاع الرمي أو قانونه ،
- اشارات افتتاح النار ، وتوقيفها ، ومتابعتها ، وقطعها ،
- الشروط التي بموجبها يسمح لآمر الحضيرة بفتح النار من تلقاء نفسه .

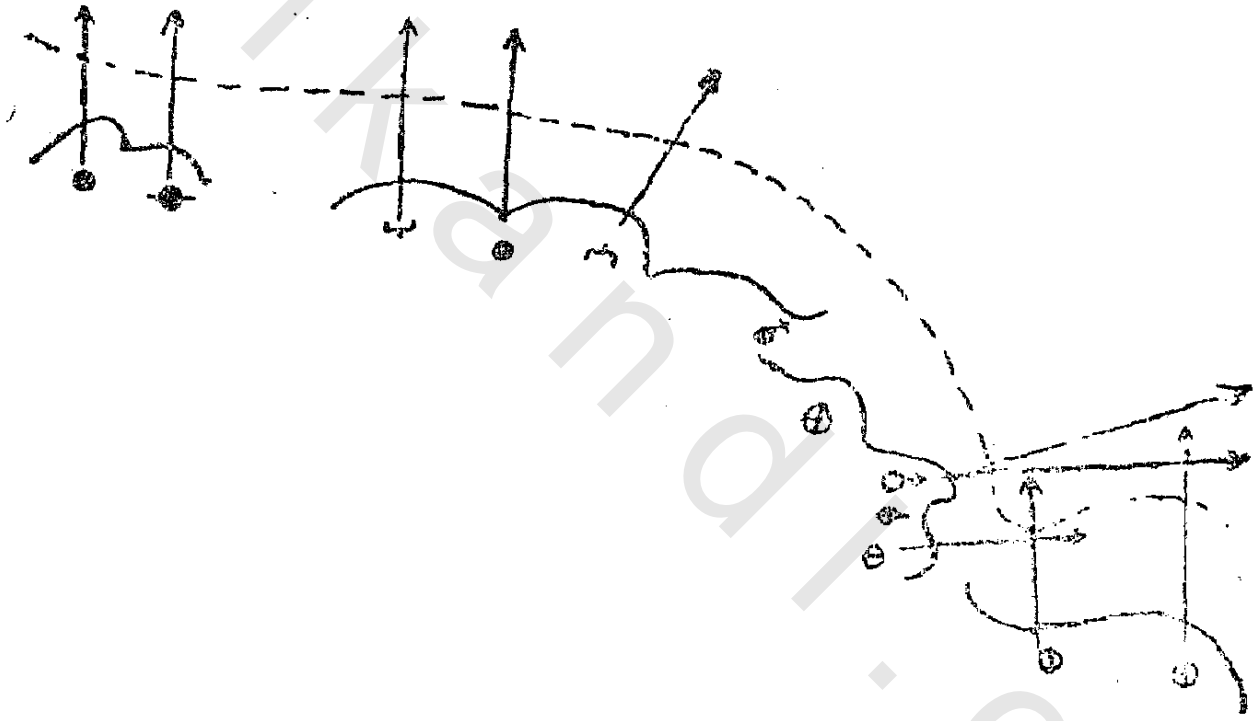

شكل رقم (٨٨)

الحضيرة على طبقة المقاومة

(مرتب لحضيرة تطلق النار باتجاه مائل على جبهتها بينما يحمي الجوالة الرشيش بمواجهة العدو) .

obeikandl.com

يعرف آمر الحضيرة لكل مقاتل شروط تطبيق تعاليم الرمي ويحددها بحيث يضمن الحصول على ضبط النار ونظامه . ويعين بوجه خاص للجوالة والبندقيين أنواع الحالات التي يمكنهم في خلالها استخدام أسلحتهم الفردية .

١٥٥ — تنظيم الاشغال .

يوزع آمر الحضيرة الاشغال العائدة الى الترصين والتنظيم بين رجاله بعد أن يؤمن دوام الرقابة على مجموع جبهته وضمن منطقته (أو اقسومته أو ملاذه) ومن واجبه أن يجتهد في تحقيق التمويه أو الغش فيما يتعلق بالظاهر المرئي من انشاآته ، مستعملا لهذه الغاية كل مايتوفر لديه من الوسائل والاسباب كالشباك ومدر الاعشاب وأغصان الشجر وأوراقها وماشابه ذلك . وتختار مواضع الرشيش بعيدة منعزلة عن الدروب والمسالك المرئية حتى لايتعرض السلاح الى الاصابة بقنابل المدفعية الموجهة الى هذه المواصلات . وتأتي الاشغال المطلوب اجراؤها على الموضع الدفاعي على الترتيب التالي :

— المصف او الركيزة التي تضمن وقاية الرشيش ،
— الحفر الفردية المحولة بالتدريج الى خندق شقي ،
— اقامة الموانع الاضافية ،

— حجر الذخيرة ،

— المواصلات المطمورة .

١٥٦ — سلوك الحضيرة حيال المهاجمة .

يحتفظ الآمر بموضعه مهما كان الثمن، وفقا للتعاليم المعطاة له . ولا يجوز التخلي عن الموضع ولو طوقت الحضيرة أو عزلت او تجاوزها المهاجم ، ولا لنقص في الذخيرة او فقدانها ، ولا التراجع الحضائر المجاورة ،ولا اجابة لأمر شفهي تناقلته الافواه فالتراجع لايكون سوى نتيجة لمناورة قد نظمت تفاصيلها من قبل أو تنفيذ لتعاليم قد حددت مقدما .

يلجأ آمر الحضيرة الى جميع الوسائط لكي يبقى كل جندي في نقطته ولو اقتضاه ذلك استعمال العنف والاكراه . ويجب ان يعلم آمرو الحضائر بأن المقاومة العنيدة المتشبثة التي تبديها حضيرة بسيطة ، حتى ولو كانت محطمة تماما ،قد تؤدي الى تعديل الموقف وتغيير المجرى لوضعية شديدة الخطورة .

الفصل الثامن والعشرون

الحضيرة في طبقة المراقبة

١٥٧ — أنواع المراقبة .

تقوم الحضيرة بالمراقبة على نوعين :

— المراقبة الثابتة ،

— والمراقبة المتحركة .

فالمراقبة الثابتة هي المهمة الملقاة على عاتق حضيرة متمركزة على موضع المحطات الامامية لغرض التنبيه بتقرب العدو ، والسماح لعناصر المقاومة باحتلال أماكنها بقصد القتال . واما المراقبة المتحركة فانها المهمة التي يناط اجراؤها بالدوريات المتنقلة أمام جبهة المحطات الامامية بقصد التحري والاستقصاء ، او القيام بالكبسات الليلية .

١ — الحضيرة محطة المراقبة

١٥٨ — تبعة آمر الحضيرة .

تتجه الحضيرة الى نقطتها على مسير التقرب المكشوف ، حتى

اذا بلغ الرواد حدودها وجنباتها ، سارعوا الى التمركز على وضع الترصد في النقاط المسيطرة على ماحواليهم ، بينما يتربص الرشيش باتجاه العدو . ثم يقوم الآمر في :

— تعرف منطقة الرقابة المعينة لمحطته ، وتوتيد اتجاه الخصم ،

— تعرف أماكن المحطات المجاوره ،

— تعيين النقاط الخطرة في منطقته ،

— ترصين موضع المحطة وتمويهه ،

— تعرف المسالك المؤدية الى مقر الفئة او المستعملة حسين التراجع المحتمل ،

— حفظ رجاله على أهبة القتال ليلاً نهاراً ،

— ابقاء نصف رجاله ساهرين في الليل ،

— منع التدخين والجلبة والوميض واشعال النار ،

— اخبار آمر الفئة بكل مايطرأ .

١٥٩ — ضمان الرقابة وممارستها .

يوضع الرقباء على المحطة نفسها أو قريباً منها ، على أن يكونوا قادرين على الاتصال برئيس الحضيرة دون ان يرفعوا أصواتهم . ومن الواجب أن تموه مواضعهم وان تسمح لهم بمشاهدة كامل منطقة الرقابة .

يؤمن الرقباء مهمتهم بواسطة العين والأذن . وعليهم أن لايتهاونوا في رقابتهم ، وان ينبهوا آمر الحضيرة فوراً في حالة ظهور العدو أو في حالة وجود حركات او إشارات مشبوهة . وتكون أسلحتهم دائماً ملاىء وعلى استعداد لفتح النار على كل شخص لايتوقف اجابة لا يمازاتهم ، أو لاعطاء الانذار حين المفاجأة .

وتتلخص التعاليم التي يتلقونها من آمر الحضيرة بما يلي :

— العدو ،

— منطقة الرقابة وتحديداتها وارمها ،

— الأرض ونقاطها الخطرة ،

— حفظ الاتجاه ووسائطه ،

— وسائل التعارف ،

— مواضع المحطات الحليفة المجاورة ورقباؤها ،

— طريق الانسحاب ،

لايسمح رئيس المحطه (أو المحلة) بالخروج من موضعه لاي كان ان لم يكن قد تلقى تعليمات سابقة بذلك . واذا أرادت دورية او وحدة ما ان تدخل من منطقة ، أوقفها على بعد من موضعه ، وأشارت الى آمرها بالتقدم منفرد الغاية تعريف نفسه الى رئيس المحطة ،

١٦٠ — في حالة المهاجمة .

يسلط آمر الحضيرة نيرانه على العدو المهاجم ، ويخبر رئيسه

بالحالة او يعطي الاشارة المصطلح عليها. وتقاوم الحضيرة في مكانها بمقتضى الشروط المحدودة لها في التعاليم الكتابية.

لاتسمح الحضيرة للخصم بأن يطوقها، ولا تنسحب الا عند حلول الوقت المعين في الطريق والاتجاه المعرفين مقدماً لهذه الغاية. وتقصد عند انسحابها وجهة المكان التالي المذكور في تعليماتها. ويجري الانسحاب بهدوء وانتظام بحماية الجوالة. وعلى آمر الحضيرة ان يخبر حالا بانسحابه.

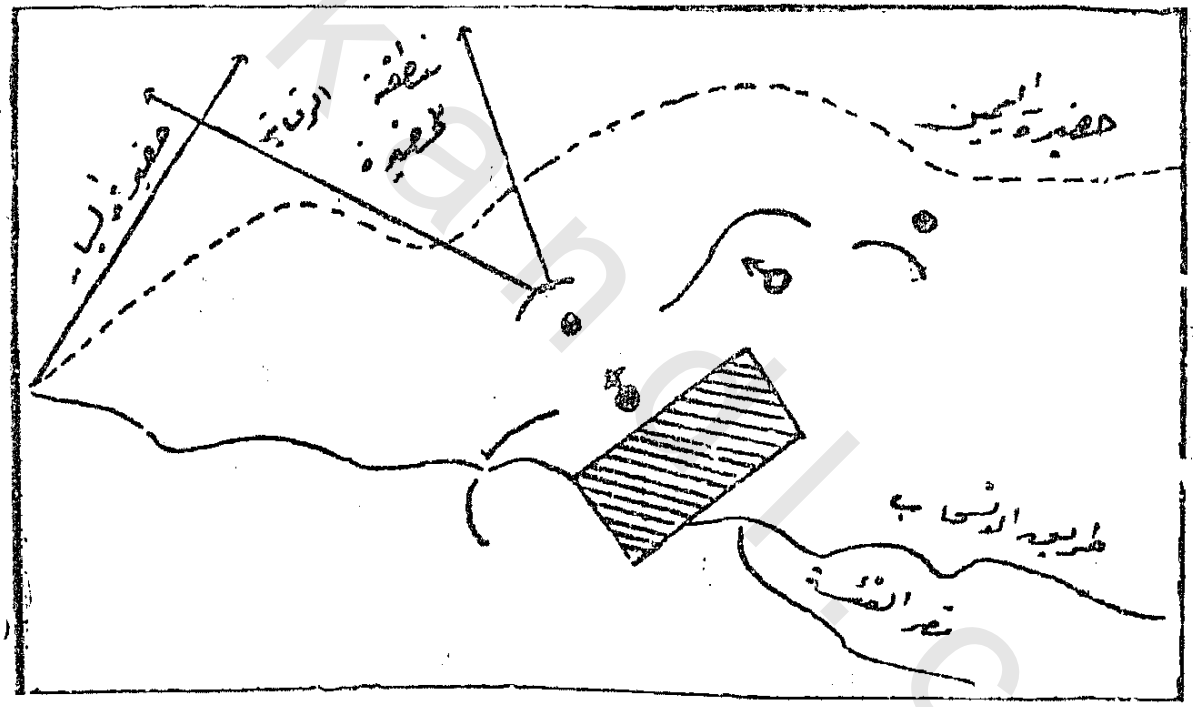

شكل رقم (٨٩)

الحضيرة على طبقة المراقبة

(المواضع معدة ومموهة حسب الاستطاعة . رقيب في النهار ورقيبان في الليل ، طريق الانسحاب والطريق المؤدي الى مقر الفئة قد استطلعا وعرفت تفاصيلها) .

الفصل التاسع والعشرون

الريئة أو الدورية

١٦١ ـ تعريف الريئة .

تعمل الريئة لصالح المحطات الامامية غالباً ، وتخصص للقيام بمهمات :

ـ الاستطلاع المتمم للمحطات ،

ـ التثبت من اشغال العدو لنقطة بعينها أو عدمه ،

ـ اقامة المكامن لغرض استئسار بيئات العدو الساعية الى تعرف خط المراقبة ،

ـ تأمين الاتصال مع العناصر المجاورة على نفس الطبقة .

وتطلق على الريئة ، وفقاً لنوع المهمة التي تناط بها ، تسميات :

ـ ريئة الترصد أو الاستطلاع الثابت ،

ـ ريئة الاستطلاع ،

ـ ريئة الكمين ،

ـ ريئة الاتصال .

١٦٢ — وحدة الربيئة .

ان الحضيرة هي وحدة الربيئة المبدئية . وقد تعزز في بعض الحالات بزمرة واحدة او اثنتين من الجوالة المفرزين من الفئة، كما يستطيع آمر الحضيرة المتمركزة كمحطة أمامية أن يرسل جوالته لنفس المهمة ولمصلحة حضيرته، على ان لا يبتعدوا عنها اكثر من ٤٠٠م.

١٦٣ — الوصايا او التعاليم للربيئة .

يرسل الآمر ربيئته لغرض الحصول على معلومات لا يستطيع معرفتها من موضعه او استنتاجها من تلقاء نفسه . وتكون الوصايا المعطاة الى الربيئة واضحة مقتضبة ومصاغة في قالب استفهامي يتطلب جوابا دقيقاً بيناً . وتنطوي هذه الوصايا على :

١ — الموقف العام : — عن حال العدو وقوته ، وتدابيره، وما يحتمل ان يقوم به .

٢ — الموقف الخاص : — بما يتعلق بوضع الوحدات الحليفة، وموضع المحطات الامامية ، وحركات الربيئات الاخرى .

٣ — المهمة : — على شكل أسئلة تستدعي معلومات دقيقة .

٤ — التوقيت : — ساعات الخروج والاياب ، وارسال المعلومات وطرق ارسالها .

٥ — المسالك : — المطروقة عند الذهاب وعند الرجوع .

٦ ـ السلوك : ـ حيال العدو ، وبعد إتمام المهمة .

١٦٤ ـ أمر الآمر الى الربيئة .

يوعز آمر الربيئة الى مساعده بجمع كافة الاوراق والرسائل المكتوبة واشارات الوحدات لايداعها في محل يعينه له ، ثم يجمع طائفته ويلقي عليها التعليمات التالية بعد ان يكون قد درس الارض واستأنس بخريطته :

ـ سنخرج كربيئة استطلاع عند الساعة س + ٣٠ وبالبندقيات فقط ،

ـ يتمركز العدو على الروابي المشجرة قرب النهر ، وتقع محطاتنا الامامية على الحاشية الخارجية من هذه الغابة ،

ـ مهمتنا ان نستطلع فيما اذا كان الخصم يشغل الجسر الابيض والوادي عند منعطف النهر ، ومجموعة الاشجار المقابلة للوادي ،

ـ نخرج من المحطة رقم ٣ ، سالكين حدود السهل الاخضر فالمقلع ، فضفة النهر ، فالجسر فقرن الوادي فأشجار الصنوبر ، وراجعين من المحطة رقم ١ ـ نخرج في الساعة س + ٣٠ ر٨ ونعود في الساعة س + ١٥ ر ٩ تقريباً .

ـ الحضيرة بالزمر ، الجوالة رواداً ، عصام في المقدمة ، توفيق على الميمنة ، خالد على الميسرة . المسافة بين الزمر خمسون متراً ،

ـ نسير متلصصين بدون صوت ولا جلبة ، على ست وثبات هي : السهل ، المقلع ، النهر ، الجسر ، الوادي ، الصنوبر ،

ـ اذا باغتنا العدو ربضنا دون حركة ، واذ فاجأنا هو سيعنا الى الافلات منه متراجعين كل زمرة بحماية الاخرى ،

ـ الكلمة (كلمة السر عند الانتضاء) : يرموك ـ قادسية .

١٦٥ ـ تبعة الآمر حين المهلة وعند الرجوع .

يتجنب آمر الربيئة مبدئياً الاشتباك مع العدو . فاذا اشتم رائحة ربيئة عدوة ، عمد الى اقامة كمين بقصد الحصول على اسرى منها ، واذا بصر بقوة عدوة تفوقه ، تراجع دون ان يفقد القوة ببصره . وعليه فور أوبته أن يخبر رئيس محطة الدخول بجميع ما لاحظه وشاهده ، وأن يرفع الى آمره تقريراً بنتيجة مهمته .

١٦٦ ـ تشكيلة الربيئة .

اذا كانت الربيئة من قوة حضيرة كاملة ، تمثلت عادة على تشكيلة ربيئة التماس وذلك بنشر الجوالة على مقدمة الزمرة البندقية بينما يسير آمرها مع احدى الزمرتين في المحل الاوفق لضمان قيادته . واما اذا كانت الحضيرة معززة بزمرة جواله أو اكثر ، فان تشكيلتها تكون على نحو مماثل لما سبق ذكره في عملية القذائف اليدوية .

١٦٧ ـ مسير الربيئة .

يغلب ان يخفف الافراد من الثقيل من تجهيزاتهم ، فلا يسلحون

بسوى البندقية او بالمسدسات العادية او الرشاشة وبالقذائف اليدوية . ويصطحب الرشيش او يترك وفقاً للظروف ولنوع المهمة.

يتدرج جنود الربيئة بوثبات قصيرة تعقبها فترات طويلة من التوقف لستعمل للترصد والتصنت . ويدوم تدرجها على هذا الاسلوب طيلة مدة وجودها خارج الخطوط ، وفي حالتي الذهاب والاوبة . وتتوقف بالقرب من محطة الدخول لتبادل اشارة التعارف المصطلح عليها .

١٦٨ ـ تقرير الربيئة .

قد يطلب أحياناً الى آمر الربيئة تقديم تقرير كتابي بنتائج مهمته ، وينظم التقرير على الترتيب التالي :

ـ اسم الآمر ورتبته ،

ـ موجود الربيئة ،

ـ ساعة الخروج من الخطوط ونقطته ،

ـ المسالك المتبعة والنقاط المستطلعة ،

ـ المكامن المنصوبة ،

ـ الملاحظات المرفوعة ،

ـ ساعة الدخول ونقطته ،

ـ الحوادث الطارئة ،

ـ الخسائر .

الفصل الثلاثون

الحضيرة على موضع محكم

١٦٩ ـ عموميات .

عندما يطول المكوث على الموضع الدفاعي ، تتركن الجبهة ويدعى الجند الى الاقامة مدة طويلة في تنظيمات مطمورة بتماس مع العدو . وينشأ عن هذه الحالة وجوب تنظيم الخدمة على الخطوط بحيث يخفف التعب والاجهاد على شاغليها ، وعلى طريقة تتأمن بها واجبات الرقابة والرصد وتطبيق منظومة النيران. ولا يعفي تخفيف الخدمة على هذا النحو من بقاء الوحدات على وضعية الاستنفار الدائم ، ومن الواجب تبديل هذه الوحدات بغيرها في فترات دوريـــة .

١٧٠ ـ بلوغ الخط .

تقاد الحضيرة الى مواضعها بدليل مرسل من قبل آمر الفئة بعد ان يكون هذا الاخير قد قام بادىء بدء باستطلاع الوضع لتعرف أماكن فئته .

تكون الحضيرة المستبدلة مستقرة على مواضع قتالها عند وصول الحضيرة البديلة . وتقوم هذه فور وصولها بتوزيع أفرادها وتسييرهم لمضاعفة رفاقهم في الحضيرة الأولى وتلقي تعاليمهم أو وصاياهم . وفي أثناء ذلك يتسلم آمر الحضيرة من زميله الراحل كافة الوصايا الكتابية المتعلقة بأمور القتال وشؤون الخدمة ، فيبحثها بصحبته ويستفهم عن جميع التفاصيل والدلائل المتممة الفائدة الى موقف العدو وفاعليته والى النقاط المقصوفة وغيرها . وتكون الوصايا المذكورة مرفقة برسم تبين فيه شروط الاحتلال في النهار والليل وفي حالة الخطر .

يتعرف آمر الحضيرة الى مواطن حضيرته والى مقر الفئة ومواقع الحفائر المجاورة ، ثم يطلق سبيل رفيقه ويخبر آمر فئته باستقرار حضيرته . وينصرف بعد ذلك الى تأمين مطالب الخدمة في الليل والنهار وفقاً للوصايا المسلمة اليه كتابة من سابقه وتبعاً لارشادات آمر الفئة .

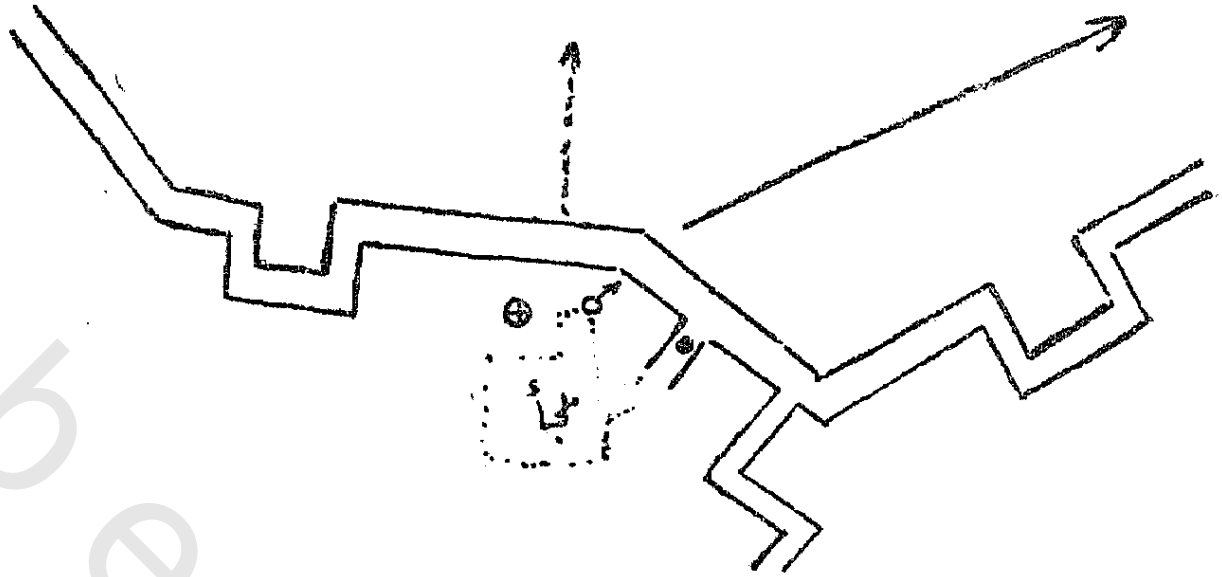

شكل رقم (٩٠)

خدمة النهار

ـ (يوجد بالقرب من الملجأ رقيب يلاحظ الارض امام الجبهة.
ـ (يوضع قرب الرشيش عمون لادامة المناوبة .
ـ الرشيش في موضع عموه) .

١٧١ ـ الخدمة في النهار والليل .

تنظم الخدمة على نحو مماثل للشروط المعرفة للحضيرة الموجودة على محطة الرقابة أو طبقة المقاومة ، وتحتوي على تفاصيل تعود الى الرقباء والمناوبة بالقرب من الرشيش والسخرات والتنظيمات وغيرها . وتعمل الحضيرة او تراح بحماية الرقيب والمناوب.

تنظم ضمن الفئة خدمة تعرف بالربع يتناوبها جميع النقباء في

الفئة وتجري عادة قبيل بزوغ الفجر تمارين استفسار لغاية احتلال مراكز القتال بالسرعة اللازمة والانتظام المرغوب .

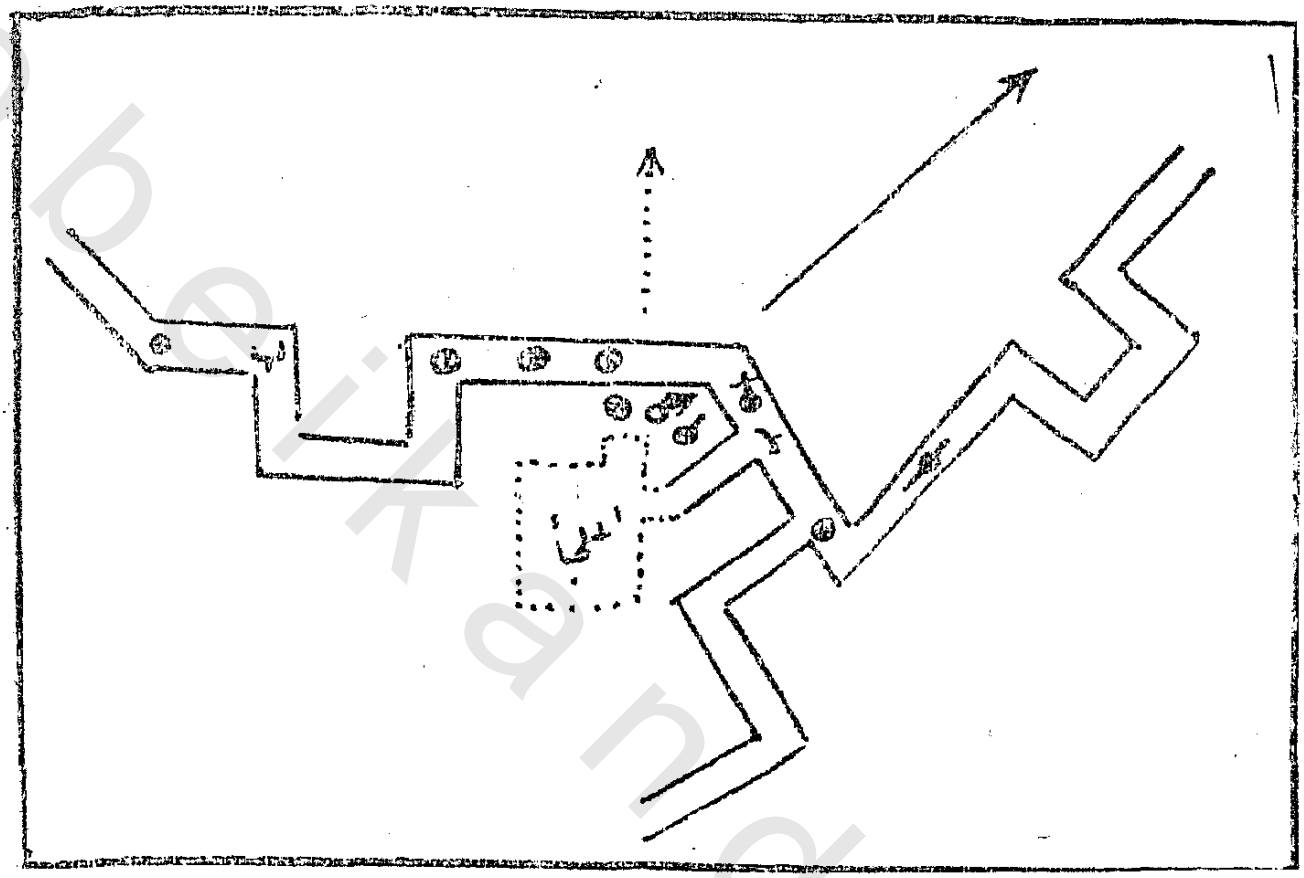

شكل رقم (٩١)

خدمة الليل

- (رقيب بالقرب من الملجأ .
- رقيب في الخندق
- مناوب بالقرب من الرشيش .
- رتيب ساهر .
- نصف الحضيرة ساهر) .

١٧٢ ـ القيافة .

يحتفظ كل فرد بخوذته على رأسه وبكمامته (أو قناعه) الى نطاقه وبندقيته في متناول يده . وقد يسمح آمر الفئة لقسم من الحضيرة برفع تجهيزاته بصورة وقتية بمقتضى موقف الحضيرة الخاص .

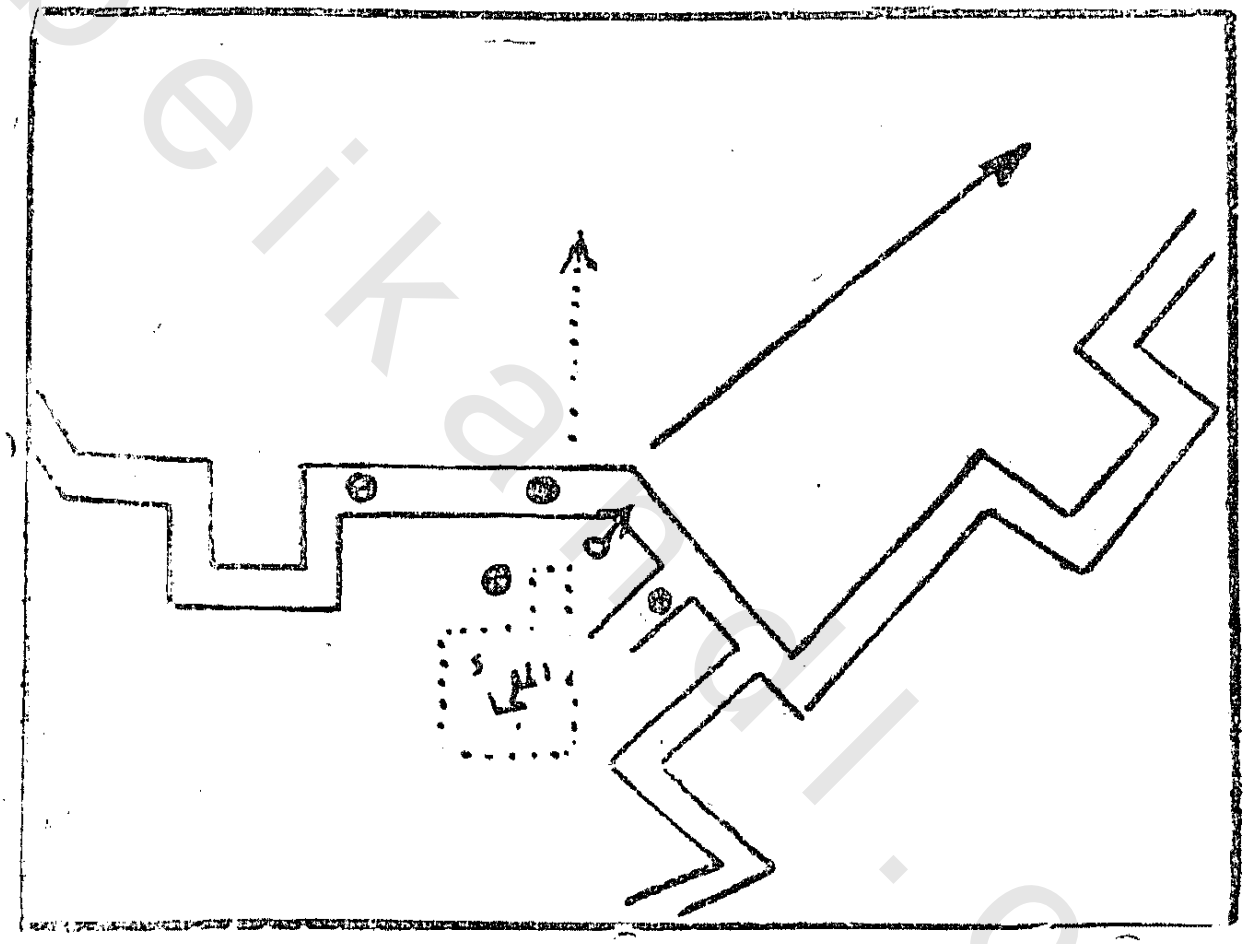

شكل رقم (٩٢)

مراكز الاستنفار

١٧٣ ـ التبادل .

يبدأ الافراد تأهبهم قبيل الساعة المحددة لاجراء التبادل لكي

لايحصل تأخير في اجراء العملية . أما آمر الحضيرة فانه يعمل على جمع الادوات والمعدات العائدة الى الموضع وعلى تنظيمها وترتيبها بغية تسليمها الى خلفه . تاركا الذخيرة والقذائف اليدوية الفائضة عن تجهيزاته في مقر الموضع . ويترتب عليه أن ينظر في تمام أسلحة حضيرته وأعتدتها ، وأن يترك الخنادق والسراديب والملاجيء بغاية النظافة ، وأن يسهر على أن تكون المراحيض مستكفية لكافة الشروط الصحية .

تتمركز الحضيرة في مواقع القتال هنيهة حلول أوان التبادل . ويسلم آمرها الى خلفه وصاياه الكتابية ويقدم له كافة الشروح والايضاحات من نفسه أو بناء على طلب الآخر . ثم يرحل بحضيرته الى حيث يوجد آمر فئته ليقدم اليه تقريرا بما جرى ، ويقود بعدها وحدته الى محل اقامة الفئة سالكا الطريق الذي يشير به آمر الفئة .

١٧٤ — الحضيرة في حراسة منافذ المعسكر .

يحتمل ان تدعى الحضيرة الى التمركز على وضع الرقابة على منافذ معسكر أو مخيم أو منزل كائن في ساحة الحركات . واكثر ما يكون محلها في هذا الاحتمال قريبا من متراس او سد يغلق منفذ الوطن للآليات .

يتلقى آمر الحضيرة وصايا كتابية تحتوي بوجه خاص على مجموعة التدابير والاجراآت الواجب اتخاذها حيال مهاجمة من قبل المدرعات والطائرات ومشاة الهواء . وعليه ان يكون بوسعه ورقبائه تعيين :

ـ المسالك المؤدية الى مقر آمر المنزل .

ـ المسالك المؤدية الى اقرب مركز للاسعاف .

ـ المعلومات عن اقرب قرية يقود اليها الطريق التي تتمركز الحضيرة عليها .